ماذا حصل خلال الاجتماع السادس والعشرين للمجلس التنسيقي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في جنيفا، سويسرا، من 22 الى 24 حزيران (يونيو) 2010؟

لعب المجتمع المدني دوراً حاسماً في هذا الاجتماع من خلال وفد المنظمات غير الحكومية وعدد المراقبين الذين شاركوا في الاجتماع. عقب مناقشة مثيرة للجدل حول حقوق الانسان الخاصة بالمجموعات الرئيسية التي أثيرت خلال الجلسة الأخيرة للمجلس التنسيقي للبرنامج، برز قلق كبير حول إمكانية الطعن بجدول الأعمال والقرارات المرتبطة بهذا الاجتماع (والتي شملت الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والأشخاص المتغيري الجنس، وكذلك الوصمة والتمييز)؛ ومحاولة بعض البلدان الحد من عمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في هذه المجالات.

إن الوجود الكثيف للمجتمع المدني في الاجتماع أتاح الفرصة أمام وفد المنظمات غير الحكومية لمزيد من التشاور وزيادة النفوذ في المفاوضات، لا سيّما في غرفة صياغة النصوص (حيث تتم صياغة القرارات التي تتم مناقشتها والاتفاق عليها). وفي النهاية، تم تمرير نقاط القرارات الرئيسية، لا سيما القرار بشأن بند جدول الأعمال حول "الحد من انتقال فيروس نقص المناعة البشري بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال وبين المتغيري الجنس". هذا القرار ارتكز على القرار المستكمل لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز حول الحد من انتقال عدوى فيروس نقص المناعة البشري بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والمتغيري الجنس. وهو "يدعو برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز وجميع الشركاء الى تكثيف الجهود لتلبية الاحتياجات الصحية للرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والمتغيري الجنس في سياق فيروس نقص المناعة البشري وضمان عدم التمييز"؛ وزيادة "مشاركتهم المباشرة في السياسات والبرامج الوطنية والاقليمية والعالمية المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشري". في نهاية الاجتماع، ألغت إيران اقترانها بهذا القرار.

شكراً لمراقبي المجتمع المدني الذين حضروا الاجتماع!

الجلسة المواضيعية: الربط بين خدمات الصحة الجنسية والانجابية والتدخّلات العملية المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشري

تركّزت الجلسة المواضيعية لاجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج على الربط بين خدمات الصحة الجنسية والانجابية والتدخلات العملية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشري، وقد قسّمت الى أربع جلسات جانبية: تمكين الشباب من خلال التربية الجنسية الشاملة؛ النماذج، السحر والمعنى: دمج خدمات الصحة الجنسية والانجابية مع الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشري؛ تمويل فرص دمج خدمات الصحة الجنسية والانجابية مع الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشري؛ والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وفيروس نقص المناعة البشري. ابتدأت الجلسة الافتتاحية بتقديم من قبل ليديا مونغيريرا، مندوبة لمنظمة أفريقية غير حكومية؛ كما شملت تقديم كل من ريكي سوان بيا فيو، عاملة جنس ومنظمة للمجتمع في ميانمار؛ وكذلك لويزا كابال، مديرة مركز الحقوق الانجابية في نيويورك. صمّمت الجلسات المنفصلة بشكل تفاعلي وتسمح لمزيد من المناقشة والمشاركة التفصيلية. شملت كل جلسة متحدثين باسم المجتمع المدني ومقرر للمنظمات غير الحكومية. عقدت في نهاية اليوم جلسة مناقشة عامة مع المقررين الرئيسيين من كل جلسة وتم دمج الاستنتاجات

النهائية. سيتم قريباً توفّر المزيد من المعلومات، بما في ذلك تقارير الجلسات المنفصلة والاستنتاجات النهائية على الموقع الالكتروني لوفد المنظمات غير الحكومية: www.pcbngo.org

ولتشجيع تحقيق نتائج ملموسة عن طريق اتخاذ قرارات من قبل مجلس الادارة، طلب المجلس التنسيقي للبرنامج اتخاذ قرار بوضع الصحة الجنسية والانجابية على جدول أعمال المجلس المقبل، وقد تم قبول هذا الأمر.

الجلسات المواضيعية القادمة:

- الاجتماع رقم 27 (كانون الأول – ديسمبر 2010): "الأمن الغذائي والتغذية وفيروس نقص المناعة البشري: كيف يمكن ضمان الأمن الغذائي والتغذية كجزء لا يتجزأ من البرنامج المرتبط بفيروس نقص المناعة البشري"
- الاجتماع رقم 28 (حزيران – يونيو 2011): لا وجود لجلسات مواضيعية للسماح بزيادة التركيز على إطار الميزانية والمساءلة
- الاجتماع رقم 29 (كانون الأول – ديسمبر 2011): "فيروس نقص المناعة البشري وتمكين البيئة القانونية".

تقرير المدير التنفيذي

أبرز تقرير هذا العام الى المجلس الانجازات المحقّقة وكذلك أيضاً القصور في تحقيق الحصول الشامل على الوقاية والعلاج والرعاية والدعم؛ ودعا الى تجديد الالتزامات المبينة في الاعلانات السياسية لتحقيق الحصول الشامل للجميع مع تمديد الموعد النهائي لعام 2015 واجتماع رفيع المستوى في عام 2011. وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي خلال اجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج رقم 25، دعا ميشال سيديبي الى "ثورة وقائية"، وهي نقطة أقرها التقييم الثاني المستقل لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بأنها ضعيفة. وأشار المدير التنفيذي في توجهه الى اجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج رقم 26، بأن "الثورة ستكون مدفوعة من قبل المجتمعات المحلية ولأجل المجتمعات المحلية"، وقد وصف الاجراء الذي يشمل وضع لجنة وقاية رفيعة المستوى من قبل الأمم المتحدة تضم زعماء سياسيين ورجال أعمال وناشطين وقادة يعملون في المجال الخيري، وكذلك لجنة استشارية علمية. وقد أكّد ميشال سيديبي على الالتزام المتجدد بالحصول الشامل على العلاج وتحدث عن العلاج كوسيلة وقاية تحت المفهوم الجديد "العلاج 0-2" لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. سيتم إطلاق اللجنة الرفيعة المستوى المنبثقة من ثورة الوقاية والعلاج 0-2 من قبل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز خلال مؤتمر الإيدز الدولي في فيينا. كما أطلق سيديبي خلال اجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج، اللجنة رفيعة المستوى حول فيروس نقص المناعة البشري والقانون الذي سوف يتم تنسيقه مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي، والعمل مع الحملة العالمية للإيدز وإدارته لمدة 18 شهراً.

تقرير المنظمات غير الحكومية حول الوصمة والتمييز

ركّز التقرير السنوي للمنظمات غير الحكومية لهذا العام على الوصمة والتمييز (العائق الأساسي للحصول الشامل والمحدد في تقرير عام 2009) وتم تقديمه تحت بند خاص من جدول الأعمال بعنوان "ضمان عدم التمييز في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشري." تم تقديم التقرير من قبل مندوبة المنظمات الأفريقية غير الحكومية، ليديا مونغيريرا، وتلاه تحديث من قبل أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز حول عدم التمييز في العمل، واستجابة المجتمع المدني من قبل كينلي سيكويسي (من شبكة زمبيا للأشخاص المتعايشين مع

فيروس نقص المناعة البشري ومنفّذة لمؤشر الوصمة للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة الشري)، ووزير الصحة من السلفادور إدواردو أنطونيو إيسبينوزا فياللوس الذي قدم بعض الأعمال الرائدة في بلاده.

جدّد المجلس التزامه بالاعلانات السياسية لعامي 2001 و 2006، كما أيّد تقييم رفيع المستوى في عام 2011 مع الاهتمام بالوصمة والتمييز. نقاط القرار الاضافية دعمت التقييم وتوسيع برامج الوصمة والتمييز وتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية، ولا سيما حول الحياة الجنسية والاحتياجات المحددة للمجموعات الرئيسية. اتفق المجلس على تعزيز أدوات القياس وإدراج الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري وكذلك المجموعات الرئيسية في تطوير واستخدام تلك الأدوات. وأيّد المجلس تحسين المؤشرات العالمية والوطنية والبرنامجية لقياس التقدم الذي أحرزناه، لا سيما المؤشرات الخاصة بالجموعات الرئيسية.

تمحورت نقاط القرار الأكثر إثارة للجدل حول: دعوة الدول الاعضاء الى إزالة القوانين العقابية؛ والطلب من الدول الاعضاء زيادة المشاركة المباشرة للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري وكذلك المجموعات الرئيسية في البرمجة وجمع البيانات. لقد صدرت هذه النقطة عن المجلس بصيغة لم تحدّد المجموعات الرئيسيية، على الرغم من كون نقطة القرار الأصلية أشارت صراحة الى الفئات السكنية.

متابعة تقييم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز

تمت مراجعة التقرير المرحلي والتوصيات الصادرة عن فريق العمل المعني بالادارة، عقب التقييم المستقل الثاني. وأيد المجلس التوصيات حول سبل عمل الاعضاء الراعين وكذلك طرق عمل المجلس. تشير إحدى التوصيات الى الحاجة لزيادة المشاركة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمناطق والدوائر الأخرى الممثّلة تمثيلاً ضعيفاً. سوف تعاود اللجنة الفرعية للميزانية الاجتماع (بمشاركة المجتمع المدني)؛ وسيتم نقل الجلسات المواضيعية لليوم الثالث من اجتماع مجلس الادارة (باستثناء وقت مراجعة الميزانية) بهدف متابعة أفضل للموضوع في الاجتماع التالي. خلال الاجتماع، تابع وفد المنظمات غير الحكومية التوصية الصادرة عن التقييم المستقل الثاني للتأكد من أن استراتيجية الشراكة الجديدة بين برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والمجتمع المدني متميزة عن غيرها من الشركاء، وهي تركّز على المستوى الوطني.

أصدر برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز رؤية ورسالة جديدة

فيما يلي بيان الرؤية الجديدة: "صفر إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشري. صفر (عدم) تمييز. صفر وفيات مرتبطة بالايدز." وقد دعم وفد المنظمات غير الحكومية بيانات الرؤية والمهمة، لكنه أشار الى وجوب تجاوز الاستشارة الى اللغتين الفرنسية والانكليزية، كون ذلك يحدّد من اشتراك المجتمع المدني.

مراعاة حساسية النوع الاجتماعي في مواجهة الإيدز

تم اعطاء تحديث الى المجلس بشأن تنفيذ خطة العمل الوطنية المعجّلة المتعلقة بالنساء والفتيات ومساواة الجنسين في مواجهة فيروس نقص المناعة البشري. وقد أثيرت مخاوف قوية من داخل المجتمع المدني بشأن عدم إحراز تقدم في التنفيذ على المستوى الوطني. وقد تبنّى المجلس نقطة قرار تلقي الضوء حول الحاجة الى التحديث المقبل (ليشكّل بنداً مهماً خلال اجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج رقم 27 في كانون الأول 2010) لإدراج فقرة حول السياسة والتقدم البرنامجي الحاصل على المستوى الوطني.

بيان أدلى به ممثل رابطة موظفي برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز

قدمت أمانة رابطة موظفي برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز التقرير الخاص بها، والذي طلبت فيه دعم الشركاء الجنسيين من نفس الجنس للحصول على المساعدة والدعم للموظفين المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري، الذي تم دعمه من قبل وفد المنظمات غير الحكومية خلال تدخّله.

تذكير: مجدداً ما هو المجلس التنسيقي للبرنامج؟

إن المجلس التنسيقي للبرنامج هو الهيئة الادارية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني باللإيدز. وهو مؤلف من 22 دولة كاعضاء ناخبين، وكذلك 10 دول راعية من الأمم المتحدة التي تشكّل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز، ووفد المنظمات غير الحكومية (يتألف من مندوب واحد ومناوب واحد من كل من المناطق الخمس).

كيف يمكن معرفة المزيد؟

يرجى زيارة موقعنا الالكتروني: www.unaidspcbngo.org